سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٢٣ الأحد ٢٠١٥/٩/١٣

النظام يواصل قصف مدن وبلدات ريفي دمشق وحمص

قصفت عصابات الأسد مدينة الزبداني قصفا عنيفا حيث استهدفت المدينة بعشرات صواريخ الأرض أرض وصواريخ الزلزال إضافةً لقصف من الـ RDX على نفس المحور، بحسب شبكة أخبار المدينة، وفي مدينة دمشق، سقطت عدة قذائف هاون على شارع بغداد وحيي العمارة والمزة ٨٦، ما تسبب بإصابة مدنيين بجروح.

كما عاد الطيران المروحي إلى الإغارة بعد انقطاع بسبب العاصفة الرملية وشن ثلاث غارات على الجبل الشرقي مستهدفاً إياه بـ ٦ براميل، كما استهدف المدينة أيضاً بستة براميل لتصبح المحصلة ١٢ براميلا على الزبداني.

وبالنسبة لبلدة مضايا، فقد شهدت هي الأخرى قصفاً عنيفاً بالصواريخ وقذائف الهاون وكانت حصتها من الطيران المروحي برميلين، وقد وقع نتيجة القصف نهاراً عدداً من الجرحى حالاتهم متوسطة.

أما بلدة بقين، فقد استهدفت بعدة قذائف وبصاروخ أرض أرض تسبب بجرح عدد كبير من المدنيين بينهم أمرأة وأطفالها الثلاثة تم انتشالهم من تحت الأنقاض وحالتهم خطيرة.

في الأثناء، تعرضت مدينة دوما في الغوطة الشرقية لقصف مدفعي عنيف مصدره عصابات الأسد المتمركزة في منطقة عش الورور بدمشق. أما في الريف الغربي، فقد سقطت عدة براميل متفجرة على مدينة داريا.

هذا فيما جددت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي الرستن وتلبيسة وقريتي أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

كما قصفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية والدبابات على مدينة تدمر وبلدة القريتين شرقي حمص، ما أوقع جرحى من المدنيين.

وفي مدينة حمص، استهدفت عصابات الأسد حي الوعر بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى اشتعال الحرائق في محيط الحي.

إلى ذلك، استهدفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية، قرية أبو عبدة بريف حلب الجنوبي، ما أسفر عن سقوط جرحى ودمار في منازل المدنيين. وقالت مصادر ميدانية أن مدنيا استشهد جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش على طريق أحرص – تل قراح.

وفي تطور آخر، أعلن فريق الدفاع المدني في المعارضة، تمكنه من تأمين فتاة كانت محتجزة لدى النظام في حي سليمان الحلبي، بعد هروبها إلى مناطق المعارضة المقابلة في حي الصاخور. وقال الناشط الإعلامي ثائر محمد إن آثار التعذيب كانت واضحة على الفتاة، خلال فترة احتجازها لدى جيش النظام.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ٤٨ شهيداً بينهم خمس سيدات وثلاثة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ٣٣ شهيداً قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في حلب، وستة شهداء في إدلب، وشهيد في درعا.

وزير الخارجية الإسباني: لا نحب الأسد أبدًا ولكن لا حل إلا بالتفاوض معه

قال وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، إنه يجري مباحثات من أجل إطلاق مفاوضات مع رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، قائلًا إن من الضروري إقناع

البلدان الهامة في المنطقة، كإيران وتركيا وروسيا، من أجل الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الأسد.

وأفاد مارغالو، في حوار مع قناة ١٣ التلفزيونية الإسبانية، أمس السبت، أنه "لا يحب الأسد أبدًا، إلا أنه في الوضع الحالي، ليس هناك حل إلا بالتفاوض معه".

وأضاف أنه "يتوجب إعلان وقف لإطلاق النار أولًا، وبعد ذلك تصفية الإرهابيين التابعين لتنظيمي داعش وجبهة النصرة في سوريا، وأخيرًا إطلاق مرحلة إنتقالية ديمقراطية في البلاد". وأضاف أيضا أنه "لا يمكن إجراء انتخابات فورًا، لأن ذلك سيكون من صالح الأسد، بل يجب إقناع الأسد أنه لا يمكن أن يكون جزءًا من الحل في سوريا، ويجب التوصل إلى مخرج شخصي بالنسبة له".

وشدد على "ضرورة تنظيم الفصائل المعارضة في سوريا نفسها، واكتسابها هيكلًا سياسيًّا، مشيرًا إلى أنهم يعملون على تحقيق ذلك".

مبعوث أوباما لقوات التحالف: نعارض أي مساعدات روسية تقدم لنظام الأسد

قال مبعوث الرئيس باراك أوباما لقوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الجنرال جون ألن إن الولايات المتحدة الأمريكية تعارض أي مساعدات عسكرية تقدم لنظام الأسد، وهي تراقب التواجد العسكري الروسي الجديد في سوريا هذا فيما اعتبر الائتلاف أن التدخل العسكري الروسي لن يفيد نظام الأسد المتهالك.

وأشار ألن في مقابلة تلفزيونية، يوم أمس السبت، إلى أن بلاده تراقب الوضع في سوريا عن كثب، وأن هناك حوارا متواصلا مع الروس حول حل انتقالي في سوريا، لافتا إلى أن أمريكا كانت واضحة في التعبير عن رغبتها بإنهاء القضية السورية بحل سياسي فقط. وأوضح مبعوث الرئيس الأمريكي أن عسكرة "الصراع في سوريا" ستؤدي إلى معاناة إنسانية كبيرة في المنطقة على عدة مستويات، مشددا على أن الحل الانتقالي السلمي في سوريا سيكون بدون بشار الأسد.

وعن المعركة التي يقودها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش أكد ألن أنها ستكون طويلة الأمد، إلا أنها حققت الكثير.

ومن جهته، استنكر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا، مؤكدا أن القوات الروسية أصبحت قوات احتلال في سوريا، الأمر الذي يتناقض مع مسؤولياتها تجاه حفظ السلم والأمن الدوليين بصفتها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

حيث أشار الائتلاف في بيان صحفي إلى أن روسيا بهذا التصرف العدواني، تكون قد انتقلت من مرحلة دعم نظام الإجرام والإبادة الجماعية إلى مرحلة التدخل العسكري إلى جانب سلطة متهالكة غير شرعية وآيلة للسقوط.

ولفت البيان إلى أن التدخل الروسي العسكري لن يؤدي إلى إنقاذ نظام الأسد أو منحه الشرعية، ولن يجعل السوريين يتخلون عن مطلب الحرية الذي خرجوا لأجله، وإنما سيؤدي إلى مزيد من القتل والتدمير والتهجير.

وحذر البيان الشعب الروسي من أن يعيش تجربة أفغانية جديدة في سورية، لأن السوريين لن يسكتوا عن احتلال أرضهم وهدر دماء أبنائهم.

موسكو تواصل دعم الأسد وتهيئ لمناورات بالمتوسط

هبطت يوم أمس السبت طائرتان روسيتان في المطار الدولي بمدينة اللاذقية الساحلية غرب سوريا "محملتان بالمساعدات الإنسانية" بحسب نظام دمشق، رغم أن موسكو أقرت قبل أيام أن رحلاتها الجوية إلى هذا البلد تنقل أيضا تجهيزات عسكرية إلى جانب المساعدات الإنسانية.

يأتي ذلك بعد تأكيد مسؤولين أمريكيين هبوط ثلاث طائرات عسكرية روسية على الأقل في الأراضي السورية في الأيام الأخيرة، بينما تستعد البحرية الروسية لإجراء مناورات قبالة سوريا في البحر المتوسط، في وقت تبدي فيه واشنطن قلقها من دور عسكري محتمل لموسكو في سوريا.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن طائرتين روسيتين وصلتا اليوم إلى مطار باسل الأسد الدولي في اللاذقية، "تحملان على

منتهما ثمانين طنا من المساعدات الإنسانية مقدمة من دولة روسيا الاتحادية إلى الشعب السوري"، دون ذكر تفاصيل أخرى.

ورغم نفي دمشق التقارير التي ذكرتها وسائل الإعلام ومصادر مخابراتية في الأيام القليلة الماضية بأن حليفتها موسكو تزيد وجودها العسكري ودعمها لنظام بشار الأسد، جاءت تصريحات الحليف الروسي مغايرة لتؤكد هذا الدعم بما لا يدع مجالا للشك على لسان أكثر من مسؤول روسي، آخرهم وزير الخارجية سيرغي لافروف أمس الجمعة.

وقد عادت موسكو لتؤكد على لسان لافروف أمس أن "الطائرات التي أرسلتها إلى سوريا تنقل تجهيزات عسكرية بموجب عقود قائمة (وموقعة مع دمشق) ومساعدة إنسانية"، رغم النفي الروسي يوم الخميس الماضي تعزيز تواجدها العسكري في سوريا ردا على اتهامات أمريكية أشارت إلى نشر معدات وجنود مؤخرا في مدينة اللاذقية.

وكانت روسيا أكدت قبل أيام –لأول مرة– على لسان متحدثة باسم الخارجية، أن رحلاتها التي تعبر خصوصا المجال الجوي البلغاري تنقل أيضا معدات عسكرية لا مساعدات إنسانية فقط كما كانت تؤكد حتى ذلك الحين، وكانت صوفيا رفضت طلب موسكو السماح بعبور مجالها الجوي إلى سوريا وشككت في حمولة الطائرات.

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من تأكيد مسؤولين أمريكيين لوكالة الصحافة الفرنسية أن ثلاث طائرات عسكرية روسية على الأقل هبطت في مطار بمعقل الأسد باللاذقية في الأيام الأخيرة.

في سياق متصل، نقلت وكالة رويترز أمس عن مسؤولين أمريكيين اعتقاد الولايات المتحدة تمركز زهاء مئتي جندي من قوات مشاة البحرية الروسية في مطار قرب اللاذقية، وأشار المسؤولان إلى أن عدد القوات الروسية زاد في الأيام القليلة الماضية، وأوضحا أن معظم تلك القوات تعمل على إعداد مطار لاستخدامه في المستقبل.

ويأتي ذلك وسط تقارير غربية وإسرائيلية عن تعزيز موسكو وجودها في سوريا، وإرسالها جنودا وأسلحة متطورة شملت طائرات "ميغ ٣١" الاعتراضية و"سوخوي ٣٠" المتعددة المهام، وكذلك نظام "إس أي ٢٢" المعروف في روسيا باسم "بانتسير إس١".

وقالت مصادر غربية إن القوات الروسية هي التي ستتشغل نظام التحكم وليس السوريين، وإن بعض مكوناته وضعت في مطار حربي قرب اللاذقية.

جاءت هذه التطورات بينما أكد مصدر قريب من البحرية الروسية لوكالة رويترز أن مجموعة من خمس سفن روسية مزودة بصواريخ موجهة، أبحرت للقيام بمناورات في المياه السورية للتدرب على صد هجوم من الجو والدفاع عن الساحل، وهو ما يعني إطلاق نيران المدفعية وتجربة أنظمة الدفاع الجوي القصيرة المدى، مضيفا أنه تم الاتفاق على هذه المناورات مع حكومة دمشق.

وأفاد مصدر روسي قريب من البحرية بأن هذه المرة لن تكون الأولى التي ترسل فيها موسكو صواريخ "إس أي ٢٢" لسوريا. وذكر المصدر أنه تم إرسال ذلك النظام عام ٢٠١٣، وأضاف "هناك خطط الآن لإرسال دفعة جديدة".

وتؤكد روسيا أن المعدات التي ترسلها لسوريا تعد جزءا من عقود سابقة، وهي من تعزيز قدرة النظام على مجابهة تنظيم داعش، وأن الخبراء العسكريين الروس موجودون في سوريا منذ سنوات من أجل تدريب الجيش السوري.

في هذه الأثناء، قال مسؤولون قبارصة إن موسكو وجهت مذكرة طلبت فيها من السلطات القبرصية تحويل مسار الرحلات الجوية العادية، لأنها تعتزم إجراء مناورات عسكرية قبالة السواحل السورية الأسبوع المقبل.

وكانت تقارير صحفية في موسكو أشارت إلى أن روسيا أصدرت "مذكرة إلى الطيارين" موجهة لهيئة الملاحة الجوية الأمريكية، بشأن المناورات التي ستتم بين مرفأ طرطوس وجزيرة قبرص التي تبعد مئة كيلومتر عنه.

وجاء في نسخة من المذكرة نشرت على موقع هيئة الملاحة الجوية الأمريكية، إحداثيات المكان الذي ستتم فيه "مناورات للبحرية الروسية"، من ضمنها "تجارب إطلاق صواريخ".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن بلاده تجري مناورات بحرية في البحر المتوسط، قائلا إنه كان يُخطَطُ لها منذ فترة طويلة وتجري بما يتماشى مع القانون الدولي.

هذا فيما وجهت موسكو مذكرة طلبت فيها من السلطات القبرصية تحويل مسار الرحلات الجوية العادية لانها تعتزم اجراء مناورات عسكرية قبالة السواحل السورية الاسبوع المقبل، حسبما أفاد مسؤولون في الجزيرة.

وكانت تقارير صحافية اشارت في موسكو إلى أن روسيا اصدرت "مذكرة إلى الطيارين" موجهة إلى هيئة الملاحة الجوية الأمريكية

حول المناورات التي ستتم بين مرفا طرطوس وجزيرة قبرص التي تبعد ١٠٠ كلم عنه.

واكد مصدر في وزارة الدفاع القبرصية ان روسيا اصدرت المذكرة حول المناورات التي ستشمل اطلاق صواريخ، مضيفا ان هذه المذكرات "امر روتيني".

ولا يزال هناك احتمال بالا تقوم روسيا بالمناورات في التواريخ المحددة من بينها بين ١٤ و١٧ ايلول/سبتمبر الحالي.

وتابع المصدر القبرصي "ربما يجرون المناورات او لا، الا ان التواريخ تم حجزها".

وجاء في نسخة عن المذكرة نشرت على موقع هيئة الملاحة الجوية الأمريكية احداثيات المكان الذي ستتم فيها "مناورات للبحرية الروسية" من ضمنها "تجارب اطلاق صواريخ" بين ٨ و١٥ ايلول/سبتمبر.

روسيا تؤكد أن لا بديل عن نظام الأسد في الحرب على داعش

اعتبرت روسيا أن لا بديل عن نظام الأسد في الحرب على تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، رافضة انتقادات الرئيس الأمريكي بارك اوباما حول الاستراتيجية الروسية في سوريا.

وكان الرئيس الأمريكي قد رأى أن استراتيجية روسيا في سوريا القائمة على دعم نظام الاسد "آيلة إلى الفشل".

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف ان الانتقادات الأمريكية "ليست جديدة على الاطلاق" وان روسيا "سبق وان سمعتها"، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس.

وتابع المتحدث الروسي "لسوء الحظ فإن أحدا حتى الآن لم يتمكن من ان يشرح بطريقة مفهومة ما يمكن ان يكون عليه البديل عن الحكومة السورية الشرعية لضمان الامن في البلاد ومواجهة تقدم تنظيم داعش وضمان وحدة البلاد".

وشدد بيسكوف على ان موقف موسكو نابع من "اعتبارنا ان فرض اي قرار على الشعب السوري غير مقبول وخطير".

واتهمت الولايات المتحدة روسيا خلال الايام القليلة الماضية بنشر عتاد وجنود قرب اللاذقية غرب سوريا في حين ان موسكو نفت تماما هذه المعلومات.

كما أعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) ان طائرتين روسيتين تحملان مساعدات انسانية وصلتا السبت إلى سوريا.

صحيفة التايمز تتهم الكرملين باعتماد سياسة فرق تسد في سوريا

نشرت صحيفة تايمز البريطانية، تحليلا تحت عنوان "كيف يخطط الكرملين لسياسة فرق تسد في سوريا؟"، حيث أشار كاتب التحليل، روجر بويز، بحسب ما نقلت هيئة الإذاعة البريطانية، في مستهل المقال إلى الأنباء التي تتحدث عن وجود جنود روس في سوريا، وحصول دمشق على معدات جديدة من موسكو.

وقال إن تسلل روسيا في سوريا بدأ يحاكي المراحل الأولى من عملية ضم منطقة القرم الأوكرانية للاتحاد الروسي العام الماضي.

ويرى بويز أن لعبة روسيا في سوريا خلال الأشهر الستة المقبلة تعتمد على مرحلتين.

وتتضمن المرحلة الأولى، وفقا لما جاء في المقال، تخفيف وتيرة الخلاف وتبني نهج تصالحي فيما يتعلق بالأزمة في أوكرانيا بغية إقناع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي برفع العقوبات المفروضة على موسكو.

وتأمل روسيا الانتقال إلى المرحلة الثانية من خلال إيجاد تعاون بين الشرق والغرب في سوريا، بحسب المقال.

وتوقع بويز أن يروج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لموقفه من خلال الربط بين مشكلة اللاجئين وحالة الفوضى في سوريا.

ويعتقد الكاتب أن بوتين سيروج لفكرة أن هزيمة الجهاديين في سوريا تتطلب جيشا لديه معدات جيدة وتدعمه قوة جوية، داعما لفكرة أن جيش بشار الأسد يمكنه تحقيق ذلك.

ونبه بويز إلى أن هذا الرأي سيقنع البعض في أوروبا.

وقال: "لكن آخرين سيحذرون، وهم على حق، من أن بوتين يسعى بحيلة جديدة لإنقاذ عميله الديكتاتور الوحيد الموجود في منطقة الشرق الأوسط.".

واختتم التحليل بالتأكد على أن المتمعن فيما قام به بوتين منذ دخوله الكرملين عام ٢٠٠٠

يرى أن عروضه للسلام لم تتجاوز كونها تكتيات لبث الفرقة والشقاق.

داوود أوغلو يحذر من تأخير حل الأزمة في سوريا

حذر رئيس الحكومة التركية أحمد داوود أوغلو من عواقب تأخير حل الأزمة في سوريا وقال إن الحل ليس ببناء جدران بين الدول وإنما بإنهاء الصراعات المسببة لها، كما طالب بالتصدي لكافة أشكال الإرهاب.

وأوضح أوغلو في كلمة له خلال أعمال اجتماع اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) على مستوى رؤساء هيئة أركان البلدان الأعضاء في الحلف والذي عقد في إسطنبول أمس السبت أنه "إذا لم تتم تسوية أزمة سوريا فإنها ستتحول خلال السنوات القادمة إلى مشكلة عالمية".

وأكد في هذا الخصوص أن حل أزمة اللاجئين لا يكمن في إنشاء جدران بين الدول كجدار برلين، وإنما بإنهاء الصراع الدائر في كل من سوريا والعراق.

من جهة أخرى، أوضح أوغلو أن الاختلافات الدينية والثقافية والقومية لا تبرر شرعية الأنشطة الإرهابية، مطالبا بأن يقف الجميع "جنبا إلى جنب ضد كافة أشكال الإرهاب".

وشدد على مواصلة بلاده محاربة المنظمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيما الدولة الإسلامية و"بي كي كي" (حزب العمال الكردستاني) مشيرا إلى أن الأزمات التي تشهدها الدول المجاورة لبلاده "لن تشكل تهديدا لتركيا فحسب، بل للحلف وأوروبا أيضا".

وطالب المسؤول التركي بضرورة عدم التمييز بين المنظمات الإرهابية، معبرا عن أسفه "لقيام بعض حلفائنا بالتمييز بين تنظيم داعش، وبي كا كا الإرهابيين في بعض الأحيان".

وكان حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم أعاد انتخاب أوغلو للمرة الثانية على التوالي، وذلك أثناء المؤتمر العام الخامس للحزب الذي عقد في العاصمة أنقرة أمس السبت.

وأثناء كلمة له في افتتاح المؤتمر قال أوغلو إن الحزب لن يتراجع عما وصفه بنهجه الديمقراطي. وأوضح أن من الخطأ تفسير العمليات الأمنية في جنوب شرقي البلاد، حيث يقوم الجيش وقوات الأمن بعمليات ضد حزب العمال الكردستاني، بأن تركيا عادت لما كانت عليه في التسعينيات، في إشارة إلى عدم الاستقرار وتسلط الدولة في تلك الفترة.

شهر آب الفائت الأكثر دموية في الغوطة الشرقية منذ سنتين

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أن شهر آب / أغسطس الفائت كان من الأشهر الأكثر دموية في الغوطة الشرقية بريف دمشق منذ نحو سنتين وحتى اليوم.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن مستشفيات الغوطة الشرقية كانت تتحمل أعباء علاج ١٥٠ إصابة حرب يوميا خلال آب/أغسطس بسبب الحملة العسكرية لعصابات الأسد التي تستهدف مناطق يستمر حصارها للسنة الثانية على التوالي.

وبحسب تقرير "أطباء بلا حدود" فإن عصابات الأسد شددت في نفس الفترة الحصار بشكل خانق ووسعت نطاقه ليضم ثلاث مناطق جديدة شمال دمشق حيث يسكن زهاء ستمئة ألف شخص.

وقد سجلت "أطباء بلا حدود" الإصابات التي وصلت إلى ستة مستشفيات من أصل ١٣ مشفى ميدانيا بسبب القصف العنيف وقطع وسائل الاتصالات، فبلغ عدد الوفيات ٣٧٧ حالة منها ١٠٤ أطفال، إضافة إلى ١٩٣٢ جريحا، منها ٥٤٦ طفلا.

ووصف مدير عمليات المنظمة الدكتور بارت جانسين شهر آب/أغسطس "بالأكثر دموية منذ الهجوم الكيميائي في آب/أغسطس ٢٠١٣".

ويضيف جانسين أن المناطق المحاصرة محرومة من أساسيات العيش في ظل هذا الحصار الخانق. وقد أجريت حسب إحصاءات "أطباء بلا حدود" زهاء أربعمئة عملية بتر أعضاء في الغوطة الشرقية خلال آب/أغسطس فقط، كانت يمكن على الأرجح علاج معظمها لو كانت الرعاية الطبية متوفرة، مشيرا إلى أن الأمر يزداد صعوبة يوما بعد يوم.

ويأتي تقرير منظمة أطباء بلا حدود ليعيد تسليط الأضواء على واقع مخيف ويذكر بماض دموي قريب ارتبط باسم الغوطة الشرقية

التي يموت فيها جوعا كثير ممن ينجون من قصف طائرات النظام السوري كان أحدثها في آب/أغسطس الماضي، حيث ارتكب النظام السوري مجزرة جديدة في مدينة دوما بقصفه سوقا شعبية في قلب المدينة المحاصرة، مما أودى بحياة أكثر من ١١٠ أشخاص.

وسبق أن أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا مطلع الشهر الجاري تحدث عن توثيق ٥١ مجزرة ارتكبت من قبل أطراف النزاع في سوريا في آب/أغسطس، بينها ٤٣ مجزرة على يد عصابات الأسد، ١٩ منها في ريف دمشق بغوطتيها الشرقية والغربية.

وأشار تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن تلك المجازر تسببت بمقتل ٦٣٨ شخصا، بينهم ١٣٨ طفلا و٨٢ سيدة، أي أن ٣٤% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جدا، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

كما رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير منفصل حصيلة قصف النظام بالبراميل المتفجرة خلال آب/أغسطس الماضي، حيث بلغت ١٥٩١ قنبلة برميلية، كان العدد الأكبر في ريف دمشق، برصيد ٨٩٤ قنبلة برميلية.

دعوات لإعادة فلسطينيي سوريا للضفة وغزة

طالب السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة مؤخرا المجتمع الدولي بإعادة توطين فلسطينيي سوريا في الضفة الغربية وغزة، إلا أن الطلب لم يلق قبولا لدى كثير من أولئك اللاجئين في سوريا خاصة في مخيم اليرموك.

فتحت ذريعة "الضرورة الإنسانية والأخلاقية والسياسية الملحة" دعت السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في سوريا بالأراضي الفلسطينية، بينما شكك بعض اللاجئين بصحة وإمكانية تطبيق هذا الطلب.

وطالب السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور قبل يومين المجتمع الدولي بالمساعدة على إعادة توطين فلسطينيي سوريا، مشيرا لوجود ٤٨٠ ألف لاجئ فلسطيني حتى اليوم في سوريا التي تعيش نزاعا مسلحا منذ أكثر من أربعة أعوام، بمن فيهم الآلاف داخل حي مخيم اليرموك بدمشق والذي حاصره مؤخرا تنظيم داعش.

وأضاف منصور في خطابه المرسل إلى مجلس الأمن أن إسرائيل رفضت الطلب، مما دفع اللاجئين الفلسطينيين للفرار إلى دول أخرى في المنطقة، ودعا المجلس للنظر في الأمر مجددا بشكل عاجل.

غير أن الطلب لم يلق قبولا لدى كثير من أولئك اللاجئين في سوريا –خاصة في مخيم اليرموك ممن تحدثت إليهم الجزيرة، فأبو حسن وهو رجل خمسيني لديه سبعة أولاد ويعيش داخل المخيم يرفض العودة إلى غزة أو الضفة الغربية بسبب الظروف السيئة التي تعرض لها فلسطينيو سوريا الذين تمكنوا من الوصول إلى فلسطين، إضافة إلى يقينه برفض إسرائيل التام لإعادة التوطين هذه.

ويفضل أبو حسن الهجرة إلى أوروبا واللجوء هناك، حيث ستتاح له فرصة أكبر للحصول على حياة كريمة، وفق رأيه.

أما أبو حمزة الذي يمتلك محلا لبيع الألبسة في المخيم فيعتبر قرار إسرائيل هو الفيصل، ويذهب إلى أنها لن تقبل دخول أي فلسطيني للضفة الغربية أو غزة.

بدوره، أكد الناشط الإعلامي عمار القدسي الذي يعيش بمخيم اليرموك سقوط السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من حسابات معظم سكان المخيم، وذلك بعد تخلي كافة الأطراف عن الفلسطينيين.

وتابع القدسي "منذ احتلال إسرائيل لفلسطين لم تعد لدى أي فلسطيني قناعة بأي دور مهم للأمم المتحدة أو سفير فلسطين فيها، فمطالبته بإعادة توطين فلسطينيي سوريا من باب الضرورة الإنسانية والأخلاقية والإلحاح السياسي تعني أنه مجرد طلب غير ملزم".

لكن ذلك لا يعني –بحسب الناشط الإعلامي والحاصل على شهادة في القانون– عدم رغبة اللاجئين الفلسطينيين بالعودة لفلسطين "فلا أحد لا يرغب بالعودة ليكمل حياته في بلده".

ويعيش اليوم في مخيم اليرموك قرابة ثلاثة آلاف عائلة ضمن ظروف قاسية تتمثل في الحرب المستمرة والحصار الذي تفرضه عصابات الأسد السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له.

ويعاني سكان المخيم من وضع معيشي سيئ بسبب البطالة واعتماد الأهالي على المساعدات الموزعة من قبل الهيئات

والمنظمات الإغاثية والإنسانية التي تستهدف معوناتها العائلات على دفعات بحسب عدد أفرادها من الأكثر للأقل، ومنها الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني، في حين توقفت منظمة الأونروا عن توزيع المساعدات منذ أشهر، وفقا للناشط الإعلامي.

كما تتردى الأوضاع الصحية نتيجة عدم توافر الأدوية ولوازم الإسعاف والكوادر المختصة بالعلاج، مما أدى لانتشار الأمراض والأوبئة.

ويستحيل الخروج من المخيم إلا عن طريق معبر بيت سحم بعد الحصول على موافقة أمنية من منظمة التحرير الفلسطينية، وفي حين يعتمد آلاف السكان المتبقين على الكميات القليلة من الأغذية التي تدخل المخيم عن طريق بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم المجاورة والتي عقدت هدنا مع النظام تستمر معاناتهم بسبب إغلاق المعابر من وقت لآخر ومنع المواد الغذائية من المرور من قبل الأطراف المتنازعة. الجزيرة.

المستشار النمساوي يتهم المجر بممارسة سياسة عنصرية ضد اللاجئين

اتهم المستشار النمساوي فيرنر فايمان سياسة رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بممارسة سياسة عنصرية اعتمدها النظام النازي في ألمانيا إبان حكم الديكتاتور أدولف هتلر.

وقال الزعيم النمساوي في حديث مع موقع مجلة "شبيغل" الألمانية "إن حشر اللاجئين في قطارات بنية ترحيلهم إلى أية جهة يعيد إلى الأذهان ذكريات سوداء من تاريخ قارتنا".

وأضاف المستشار النمساوي في حديثه "إن تقسيم حقوق الإنسان حسب المعتقد والدين أمر لا يحتمل"، مضيفا "أوربان يمارس وبكل وعي سياسة ردع اللاجئين". وتعتبر كلمات المسؤول النمساوي قاسية وغير مألوفة بين شركاء الاتحاد الأوروبي.

يشار إلى أن للمجر تاريخ أسود أيضا وذلك بالارتباط مع المحرقة التي نظمتها ألمانيا أبان الحرب العالمية الثانية. فبعد احتلال الجيش الألماني للمجر في أذار/مارس من عام ١٩٤٤، تمّ في صيف نفس العام ترحيل مئات الآلاف من يهود المجر إلى معسكر أوشيفيتس في بولندا لتصفيتهم جسديا حرقا وذلك بمساعدة طوعية وكبيرة من السلطات المجرية المحلية، وخصوصا بدعم المنظمات الفاشية المجرية.

وتشكل صور اليهود المرحلين الذين كانوا يسيرون في شوارع بودابست تحت أنظار السكان الذين تجمعوا للتفرج جزء من الذاكرة الجماعية عن المحرقة.

وبشأن أزمة اللاجئين الحالية، اقترح المستشار النمساوي فايمان فرض عقوبات على الدول الأعضاء من أوروبا الشرقية التي ترفض استقبال اللاجئين. واعتبر الزعيم النمساوي أن تمرير خطة توزيع اللاجئين على دول الاتحاد، كما اقترحتها المفوضية الأوروبية بالأغلبية أمر ممكن، مشيرا في نفس الوقت أن على الدول الرافضة للخطة أن لا تشعر بالاطمئنان بشأن رفضها. وقال من يرفض تحمل المسؤولية عليه دفع غرامة مالية من خلال تقليص مساعدات الاتحاد الخاصة بدعم البنية التحتية لتلك الدول.

المرزوقي يطالب السبسي دعوة ألف لاجئ سوري إلى تونس

طالب الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي بدعوة ألف لاجئ سوري إلى تونس.

وثمن المرزوقي مجهود تركيا والدول الأوروبية في قبول اللاجئين السوريين على أراضيهم، فيما دعا أيضا الجامعة العربية، إلى عقد اجتماع عاجل بخصوص أزمة اللاجئين السوريين.

وقال: "لا أستطيع كعربي إلا أن أعبر عن الامتنان للشعوب والدول التي استقبلت أهلنا السوريين، وخاصة الشعب والدولة في تركيا، والشعوب الأوروبية بصفة عامة".

وأضاف:"هذا الشعور بالامتنان يخالطه شعور بالأسى والحزن على هذه المأساة الإنسانية، وهناك شعور ثالث بالخزي والعار من موقف الدول العربية، الذي كان دون المستوى المطلوب.. وكأن سوريا ليست دولة عربية".

وشدد الرئيس التونسي السابق على ضرورة استيعاب الأزمة خاصة إذا كان هناك مئات الآلاف من المشردين من الأطفال والنساء

والمرضى، مذكرا أنه "في ٢٠١١ استقبلت تونس ٢ مليون ليبي ولم ينهار الاقتصاد، وتونس تستطيع استقبال ما بين ١٠ و٢٠ ألف سوري، ولن ينهار الاقتصاد".

اللاجئون السوريون سينعشون الاقتصادات الصناعية الكبرى في أوروبا

يتدفق اللاجئون السوريون على القارة الأوروبية بعشرات الآلاف برا وبحرا هاربين من جحيم الحرب في بلادهم، وسط تساؤلات كبيرة عن التأثيرات الاقتصادية على الاتحاد الأوروبي لقدوم هذا العدد الكبير من المهاجرين، فيما يرى العديد من الخبراء الاقتصاديين أن تدفق هذا العدد من الشباب على دول صناعية كبرى مثل ألمانيا سوف ينعش اقتصادها وليس العكس كما يعتقد الكثيرون.

وتقول السلطات في الاتحاد الأوروبي أنها استقبلت أكثر من ٢١٨ ألف طلب لجوء خلال النصف الأول من العام الحالي، الا أن العدد مرشح للارتفاع بصورة حادة مع نهاية العام، حيث سجل تدفق اللاجئين تسارعاً كبيرا في أول شهرين من النصف الثاني من العام.

وتتوقع ألمانيا وحدها، وهي الاقتصاد الاكبر في أوروبا، أن تستقبل أكثر من ٨٠٠ ألف طالب لجوء خلال العام الحالي ٢٠١٥، وهو رقم قياسي تاريخي لم يسبق أن شهدته البلاد في تاريخها، فيما تقول السلطات الأوروبية إن أزمة اللاجئين هي الأكبر في القارة منذ الحرب العالمية الثانية.

ورغم التخوفات الكبيرة من الانعكاسات الاقتصادية المحتملة على تدفق المهاجرين، بما في ذلك المخاوف من ارتفاع نسب البطالة، وزيادة تكاليف الإعانات الاجتماعية الا أن الكثير من الاقتصاديين يبدون اعتقادهم بأن تدفق هذه الايدي العاملة على القارة الأوروبية سوف يؤدي إلى انعاش اقتصاداتها، وهو ما يذهب اليه أيضا أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة لندن الدكتور ناصر قلاوون الذي قال لـ"القدس العربي" إن "اقتصادات أوروبا الكبرى لن تتضرر من هذا العدد الكبير من تدفق المهاجرين، حيث أن دول مثل ألمانيا وهولندا وبريطانيا يمكن أن تستفيد من وجودهم".

ويلفت قلاوون إلى أن "غالبية المهاجرين وطالبي اللجوء الذين يقصدون أوروبا هم من فئة الشباب، أو الاطفال صغار السن، وهؤلاء يمكن أن تستفيد منهم اقتصادات مثل ألمانيا التي تسجل نسب بطالة متدنية وتحتاج إلى أيدي عاملة لانعاش قطاعها الصناعي".

لكن قلاوون يتحدث عن فائدة تجنيها الدول الصناعية الكبرى مثل ألمانيا بسبب تدفق أيدي عاملة رخيصة على البلاد، مع حالة من القلق تعتري دول أوروبية أخرى مثل اليونان واسبانيا التي تسجل البطالة في كل منهما نحو ٢٥٪، وهي نسبة مرتفعة جداً.

وفيما يتعلق بالاعباء والتكاليف المالية المترتبة على الاعانات التي تضطر حكومات أوروبا لتقديمها للاجئين يقول قلاوون إن الاستراتيجية التي تستخدمها حتى الان دول أوروبا لن تكلف البلاد مزيداً من الأعباء، وبالتالي لن تضطر الحكومات لرفع الضرائب المترتبة على مواطنيها، وهذا على المدى القصير على الأقل.

ويشرح قلاوون الاستراتيجية المشار إليها بالقول انها تعتمد على اقتطاع جزء من الأموال المخصصة للاعانات والمساعدات الخارجية لتقديمها للاجئين الذين يصلون إلى هذه الدول، إضافة إلى أنه يتم تحميل جزء من العبء على الهيئات والجمعيات الخيرية غير الحكومية التي تقوم بتمويل أعمالها عبر التبرعات المالية التي تجمعها من الناس.

ورغم ذلك فان قلاوون لا ينكر بأن الاعداد الكبيرة من اللاجئين قد يتحولوا إلى عبء على القارة الأوروبية، ولكن على المدى المتوسط والطويل، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من اللاجئين قد يتحولوا إلى عبء بعد أن يحصلوا على اقامات وجنسيات وتصبح الدول الأوروبية هي المتكفل بهم، بدلاً من الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية.

وتقول الأرقام الرسمية الأوروبية التي جمعتها صحيفة "القدس العربي" من مصادر مختلفة إن كل طالب لجوء في بريطانيا يكلف الدولة ٣٦.٩٥ جنيه استرليني أسبوعيا (٥٠ دولار تقريباً)، أما في فرنسا فتصل التكلفة لكل

شخص إلى ٥٦.٦٢ جنيه استرليني أسبوعياً، أما في ألمانيا التي يرغبها اللاجئون فتنخفض التكلفة إلى ٣٥.٢١ جنيه استرليني، وفي السويد تبلغ ٣٦.٨٤ جنيه أسبوعياً للشخص الواحد.

وبحسب تحقيقات أجراها موقع الكتروني أوروبي متخصص بشؤون الهجرة، فان طالبي اللجوء الذين تم رفض طلباتهم منذ العام ٢٠٠٠ وحتى الآن، وتمت اعادتهم إلى بلدانهم الاصلية كلفوا القارة الأوروبية أكثر من ١١ مليار جنيه استرليني (١٧ مليار دولار)، وهو ما يعني أن طلبات اللجوء المرفوضة وحدها تكلف أوروبا أكثر من ١.١مليار دولار أمريكي سنوياً.

وتتصاعد وتيرة الدعوات في أوروبا بأن يتم تخصيص تكاليف اللجوء، سواء الطلبات المرفوضة أو المقبولة، من أجل تحسين أوضاع اللاجئين في دول الجوار لسوريا، وتحديدا تركيا ولبنان والاردن، بما يجعلهم غير مضطرين للهروب نحو أوروبا.

ويتحدث أصحاب هذا الرأي عن ضرورة زيادة المساعدات التي يتلقاها السوريون في مخيمات اللجوء في كل من الاردن وتركيا ولبنان بما يدعم بقاءهم في دول الجوار لحين تحسن الأوضاع في مدنهم وقراهم ويعودوا اليها.

يشار إلى أن دول أوروبا تبحث حاليا العديد من السيناريوهات للتعامل مع ازمة اللاجئين، بما في ذلك منحهم حق اللجوء المؤقت دون الحصول على الجنسيات بعد مرور فترة زمنية معينة على اقامتهم، في الوقت الذي بدأ فيه العالم يشعر بضرورة انقاذ سوريا من الحرب واحلال السلام فيها لأن تداعيات الحرب أصبحت تتوسع في كل اتجاه.

السعودية: أهلا وسهلا باللاجئين السوريين كزوار

تشير ردود الفعل السعودية الرسمية وغير الرسمية على موضوع اللاجئين السوريين إلأى أن المملكة العربية السعودية لا يمكن أن تستقبل لاجئين على أرضها سوريين وغير سوريين.

والمملكة استقبلت الآلاف من السوريين على أرضها في السنوات الأربع الماضية كزوار وليسوا كلاجئين، ولكن وفق شروط مشددة. فبعد أكثر من عام على وقف منح أي نوع من التأشيرات للسوريين، زيارة أو غير زيارة، عام ٢٠١٣ حتى ان أحد الأمراء الكبار من أولاد بن عبد العزيز حين طلب من وزارة الخارجية اعطاء تأشيرة زيارة لشقيقة أحد الموظفين عنده طلبت الوزارة موافقة من الديوان الملكي، لأن قرار وقف منح التأشيرات للسوريين كان قرارا ملكيا.

ولكن عادت السلطات السعودية العام الماضي وسمحت بمنح تأشيرات زيارة لأقارب المقيمين السوريين من الدرجة الاولى، أي الزوجة والأولاد والأبوين، فقط. السلطات السعودية منحت تسهيلات لإقامة السوريين الزوار، منها تمديد مدة تأشيرة الزيارة كلما تنتهي، وسمحت لهم بالعلاج بالمستشفيات الحكومية وتعليم ابنائهم، وسمحت أيضا بالعمل، ومن تنتهي مدة جواز سفره تتغاضى عن ذلك. وبالرغم من ذلك لم تمنح السوريين الزوار أذون إقامة كما السوريين المقيمين، وبقي السوريون زوارا. ويقول الموظف المقيم بالرياض، السوري زياد المبسلط، انه استقدم زوجته بتأشيرة زيارة منذ ثلاث سنوات، وحاول مرارا ان يحول تأشيرة زيارة زوجته إلى إذن إقامة لم يستطع، وهي تقيم معه كزائرة يجدد لها التأشيرة كل ٣ شهور. ولكن سوريين آخرين قالوا ان السلطات السعودية تمنح تأشيرات إقامة لزوجات وعائلات الموظفين السوريين المقيمين من أصحاب الدخول الكبيرة كالمهندسين والأطباء والمدراء.

ويقول سوريون مقيمون ان تأشيرات الاستقدام للعائلات تأتي الموافقة عليها من وزارة العمل وبعد ذلك من وزارة الخارجية التي تمنح تأشيرات الزيارة.

وفي الوقت الذي تقدم فيه وزارة الخارجية التسهيلات الممكنة للحصول على تأشيرات الزيارة، يلاحظ ان وزارة العمل السعودية تتشدد في الموافقة على منح تأشيرات الاستقدام، بل انها لا توافق على الاطلاق على منح تأشيرات عمل للسوريين. ويقول مسؤولون سعوديون ان تشديد الاجراءات بمنح التأشيرات زيارة أو غيرها يعود لأسباب اجتماعية وأمنية.

وفي الحقيقة ان مثل هذه الإجراءات تسري أيضا على اليمنيين الذين هجرتهم الحرب في بلادهم ولجأوا إلى السعودية عبر المنافذ الحدودية تسللا أو هربا عبر الحدود، واعدادهم تصل إلى نحو المليون يمني، فالسلطات

السعودية عدلت أوضاع هؤلاء فمن وجد عملا وكفيلا فيمنحونه الإقامة، ومن لم يجد يمنحونه تأشيرة زيارة لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد.

وفي الحقيقة ان السلطات السعودية لا تريد ان تقبل على أراضيها لاجئين لأسباب أمنية وليس سياسية، وهي لا تريد ان يحصر اللاجئون إليها داخل مخيمات على أراضيها، وكانت لها تجربة سيئة بعد حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ حيث استضافت نحو ٦٠ ألف لاجئ عراقي شردوا من بلادهم بسبب الحرب هناك وأقامت لهم معسكرا خاصا في مدينة رفحاء بالقرب من الحدود مع العراق، وكان هذا المعسكر تحت رقابة مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة واشراف السلطات السعودية التي كانت تمنح اللاجئين مرتبات شهرية بالإضافة إلى المأكل والملبس والعلاج. ولكن هؤلاء سببوا العديد من المشاكل الأمنية والجرمية وحتى الخلقية للسلطات السعودية، وقاموا بالعديد من أحداث الشغب داخل المعسكر وجرائم القتل، الأمر الذي جعل السلطات السعودية تشجعهم على اللجوء إلى الدول الغربية مانحة اياهم مكافآت مالية لمن يغادر، حتى انها كانت تغريهم ماليا للعودة إلى بلادهم وبقي المعسكر مفتوحا لنحو ست سنوات مسببا القلق للسلطات الأمنية السعودية.

ويبدو لهذا السبب أصبحت السلطات السعودية ترفض استقبال لاجئين من دول أخرى، ولأسباب إنسانية من الممكن ان تقبل بقدوم لاجئين إليها كزوار عند أهاليهم يكونون مسؤولون عنهم وعن اقامتهم، ومن أجل ان لا يشكل هؤلاء عبئا ماليا تسمح لهم بالعمل في السوق السعودي المحتاج إليهم.

وسيبقى هؤلاء يعاملون كزوار إلى ان تنتهي الظروف المأساوية في بلادهم.

ولكن السعودية التي تتحمل مسؤولية كبيرة في دعم ثورة الشعب السوري ضد نظامه ماليا وسياسيا وعسكريا، تتحمل عبئا كبيرا في مساعدة اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء في سوريا ولبنان وبلغ حجم المساعدات التي قدمتها، وفق أرقام رسمية، أكثر من ٧٠٠ مليون دولار، وهي تتبنى علاج ومداواة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري وتولت إقامة بيوت خشبية لهم بدلا من الخيام، بالإضافة إلى ذلك فان الحملة السعودية لمساعة الشعب السوري التي يشرف عليها مستشار وزير الداخلية الدكتور فهد ساعد الحارثي تتولى توزيع الحقائب الغذائية والملابس الشتوية وغير ذلك على اللاجئين في الأردن ولبنان.

أسباب لوجستية منعت دول الخليج من استضافة لاجئين سوريين

ارتدادات صور اللاجئين السوريين في أعالي البحار الشمالية وعلى جنبات السياج الحديدي بين حدود الدول الأوروبية وما خلفته من أسى، انعكس صداها أيضا على دول الخليج العربي التي توالت عليها الإنتقادات وتلقت سيلا من العتب ودعوات لإحتضان نسب من هؤلاء حتى يولوا وجوههم شرقا قبل أن يلقوا بأجسادهم في معترك المسارات الغربية.

الكاتب البريطاني المتابع لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا روبرت فيسك كان من أوائل العازفين على لحن السيمفونية المنتقدة لإحجام دول الخليج المعروف عنها ثرائها وتنامي مداخيلها ونمو اقتصادها عن استيعاب السوريين واستقبال مجموعات منهم على غرار ما تقوم به دول أوروبية وأمريكية. وتساءل "لماذا لا يتوجه هؤلاء إلى السعودية ولا يقتحمون شواطئ البحر الأحمر في مدينة جدة ولا يتوسلون إلى حرس الحدود للسماح لهم بأخذ القطار من الظهران إلى الرياض للبحث عن سلامة أسرهم". وعبر المقال الذي نشره فيسك في صحيفة "إندبيندنت اللندنية" الحدود والأمصار ليتحول إلى "وسم" واسع الانتشار تبادله المغردون في مختلف مواقع التواصل الإجتماعي والمنتديات وتبنته مجموعات عدة. وسريعا تحرك النشطاء والمدونون الخليجيون عبر الوسم الذي حقق أعلى نسبة تردد خلال ساعات بعنوان بارز #إستضافة_لاجئي_سوريا_واجب_خليجي.

المملكة العربية السعودية التي تعد أكبر دولة خليجية ردت سريعا على الإنتقادات التي طالتها لتشير إلى أنها تستضيف مهاجرين كثر من عدة بلدان. وقاد بداية حملة الدفاع عن دول الخليج وكان رأس الحربة في هذه المعركة قبل أن يؤازره زملاء كثر، الإعلامي داوود الشريان مقدم برنامج "الثامنة" الذي تبثه محطة "إم بي سي" والمعروف بعلاقاته المتشعبة بصناع القرار في الرياض.

الشريان في مقال له نشره في صحيفة "الحياة" اللندنية انتقد ما سماه الحملة الإعلامية الموجهة ضد المملكة فيما يصطلح عليه "قضية اللاجئين السوريين" واستنكر إنتقادات روبرت فيسك التي وجهها لدول الخليج والسعودية حول الأزمة.

وطالب الإعلامي السعودي فيسك بالإطلاع على أرقام اللاجئين السوريين قبل أن يتهم السعودية بالتقصير. وقال "إذا كانت بعض الدول الأوروبية تتحدث عن ١٨٠ ألف لاجئ سوري، فإن السعودية تضم أكبر عدد منهم على مستوى العالم". وأكد "أنها استقبلت منذ بدء الأزمة السورية أكثر من مليون شخص، وهو رقم لا يشمل عدد المقيمين السوريين قبل الأزمة".

الشريان شدد على أن بلاده قدمت تسهيلات كبيرة للسوريين، منها منح الإقامة لكل القادمين بتأشيرة زيارة، ولكل من تنتهي سمة عمله وصلاحية جواز سفره، إلى جانب القادمين للعمرة والحج. وأردف الإعلامي السعودي أن المملكة إلى جانب السوريين فإنها استضافت يمنيين بسبب إنفجار الأوضاع هناك ومنحتهم إقامة نظامية. وكشف الشريان في مقاله عن أن السلطات السعودية أصدرت أمرا ملكيا بقبول ١٠٠ ألف طالب سوري في جامعاتها.

النشطاء الذين دافعوا عن السعودية ودول الخليج الأخرى اعتبروا مثلما ورد على لسان الشريان أن الفرق بين بلادهم وبين الدول الغربية أنها لم تضع السوريين في مخيمات للاجئين ولم تتاجر بهذه القضية، بل منحتهم حق الإقامة، نافيا وجود ما يثار إعلاميا حول قيود وتشدد تجاه استقبال السوريين في السعودية. المملكة العربية السعودية لم تكتف برد الشريان ودفاعه حيث جاء ردها الرسمي سريعا على الإنتقادات الدولية الموجهة لها بعدم استقبال لاجئين من سوريا، لتشير إلى أنها تستضيف ملايين المهاجرين من بلدان أخرى.

وخاطبت الرياض المجتمع الدولي من خلال بيان لسفيرها لدى إيطاليا رائد بن خالد قرملي الذي أشار إلى أن "ما بين خمسة وثلاثين إلى أربعين في المئة من إجمالي عدد السكان في المملكة هم من غير السعوديين، ومن بين هؤلاء هناك نحو مليون ونصف المليون يمني وأكثر من خمسمئة ألف سوري. وشدد الدبلوماسي الذي حملته سلطات بلاده مهمة رد الإعتبار لها إلى أن "المعنيين (المقيمين الأجانب) لا يوصفون بأنهم لاجئون منذ أن منحوا تصريح إقامة قانوني، وأن ذلك يتيح لهم التمتع كاملاً بخدمات التعليم والصحة والسكن وفرص العمل.

وقدم السفير السعودي في روما أرقاما حاول من خلال التركيز عليها التأكيد على الجهود التي تبذلها بلاده. وأشار رائد إلى أنه "منذ اندلاع الأزمة في سوريا واليمن، منحت المملكة لشعوب تلك الدول حق الحصول على إقامة قانونية، متنازلة عن المتطلبات والشروط اللازمة في مثل هذه الظروف". مضيفا أن بلاده "تعد من أكبر المانحين لدعم برامج المساعدات الإنسانية في اليمن ولصالح اللاجئين السوريين" مختتما بيانه بالقول "بما في ذلك المساهمات في البرامج التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة".

من جانبها دخلت أبو ظبي في خط الدفاع لتعلن أن سجل الإمارات العربية المتحدة في مساعدة اللاجئين حافل ردا على إنتقادات طالت عددا من الدول العربية الغنية بشأن مسألة استقبال لاجئين سوريين. واعتبر مسؤول إماراتي في تصريح صحافي إن بلاده استقبلت أكثر من ١٠٠ ألف سوري منذ ٢٠١١. واعتبر أن إجمالي عدد السوريين الذين يعيشون في الإمارات يصل الآن إلى نحو ٢٥٠ ألف، وقال "منذ اندلاع الأزمة في سوريا في ٢٠١١ استقبلت الإمارات أكثر من ١٠٠ ألف سوري ومنحتهم تصاريح إقامة". وإضافة إلى ذلك قدمت الإمارات أكثر من ٥٣٠ مليون دولار كمساعدات منذ بدء النزاع في سوريا، وتعهدت بدفع ١٠٠ مليون دولار إضافية في كانون الثاني/يناير. وتوفر الإمارات التمويل لمخيم "مريجب الفهود" القريب من مدينة الزرقاء الأردنية الذي يضم أكثر من ٤ آلاف لاجئ سوري، بحسب المسؤول، الذي أضاف أن بلاده قدمت أكثر من ٧٢ مليون دولار خلال العامين الماضيين لمخيمات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان والعراق وتركيا. ويبلغ عدد سكان الإمارات أكثر من تسعة ملايين شخص معظمهم من الأجانب، وتصاعدت الإنتقادات للدول الخليجية الثرية مع مخاطرة مئات آلاف اللاجئين السوريين بحياتهم للوصول إلى أوروبا.

حاولت أصوات صحافيين وإعلاميين من دول المنطقة تبرير عدم استضافة دول الخليج للاجئين السوريين بعدة حجج بالرغم من وجود مطالبات إجتماعية عدة لشخصيات أكدت على ضرورة تحرك حكوماتهم لزيادة دورها في استقبال أشقائهم النائهين بين دول العالم وتلفظ بعضهم شواطئها. وفسّر عبد الله العذبة رئيس تحرير صحيفة "العرب" القطرية في تصريح صحفي موقف بلاده تجاه هذه الأزمة الإنسانية بالقول إن: "قطر بلد صغير يقدم تبرعات للاجئين في الأردن وتركيا وشمال العراق" مضيفا أن بلاده لا تستطيع، لأسباب وصفها باللوجستية، أن تقبل أعدادا كبيرة من اللاجئين ولذلك تفضل تقديم دعم مالي. أما الإمارات، فأجمل أستاذ العلوم السياسية عبد الخالق عبد الله ظروف بلاده المانعة لإستقبال اللاجئين في تساؤل يقول إن: "أعداد الأجانب كاسحة هنا لدينا ٩٠٪ فهل تريد أن تحول السكان المحليين إلى أقليات في بلادهم؟ هم بالفعل كذلك" وهو يشير إلى الأعداد الكبيرة من الأيدي العاملة في بلاده ومعظمها من دول جنوب شرق آسيا.

وأطلق ناشطون خليجيون على موقع تويتر، عدة "هاشتاجات" بمسميات مختلفة تطالب حكام وقادة دولهم بإيجاد حلول جدية وعاجلة، لإحتواء أزمة اللاجئين السوريين، وفتح أبواب وتسهيل قدوم آلاف السوريين، والذين يضطرون إما إلى الهجرة غير النظامية عبر البحار، بما تحمله من مخاطر مخيفة، أو العودة إلى ديارهم المدمرة، وتعريض حياتهم للخطر من جديد. وجاءت هذه التحركات السريعة والمكثفة تفاعلا مع الأحداث المؤلمة الأخيرة، والتي ألمت باللاجئين السوريين الهاربين إلى القارة العجوز عبر البحار، والتي كان أبرزها، إعلان الأمم المتحدة عن غرق قاربين يحملان نحو ٥٠٠ مهاجر بعضهم سوريون قبالة السواحل الليبية. القدس العربي.

الجيش الأردني أنفق ٥٠٠ مليون دينار لتأمين الحدود مع سوريا

قال قائد حرس حدود الأردن أن الإعتبارات الأمنية تخضع للمراعاة عندما يتعلق الأمر بإستقبال اللاجئين السوريين دون إسقاط الاعتبار الإنساني، وقال إن الجيش الأردني أنفق ٥٠٠ مليون دينار لتأمين الحدود مع سوريا واستقبال النازحين السوريين.

وأوضح العميد الركن صابر المهايرة بأن الإعتبارات الأمنية تتطلب التدقيق في اللاجئين العابرين للأردن مشيرا إلى إن المخاوف ما زالت قائمة من إحتمالية وجود "خلايا " تتقمص هيئة اللاجئين ويمكنها ان تعبر لصالح أحد طرفي الصراع داخل سوريا.

وشدد العميد المهايرة ردا على استفسار من صحيفة "القدس العربي" على ان نقاط العبور مع سوريا ما زالت تستقبل اللاجئين. كاشفا النقاب عن "نقص حاد" في خدمات الإغاثة الإنسانية فيما يتعلق باللاجئين في الأردن.

ويدير حرس الحدود حصريا الجوانب المتعلقة بإستقبال اللاجئين إلى الأردن دون اي تواجد لمؤسسات مدنية. ويؤكد العميد المهايرة ان عدد اللاجئين الذين دخلوا الأردن لا يقل عن مليون ونصف المليون استقبل حرس الحدود نحو نصفهم.

"القدس العربي" شاركت في جولة ميدانية نظمها حرس الحدود الأردني على أحد نقاط العبور على الواجهة الشرقية من الحدود مع سوريا وفي أحد نقاط العبور في منطقة الرويشد بالقرب من مدينة المفرق.

وكشف المهايرة على هامش الجولة ان عملية إستقبال اللاجئين تتم ضمن أولويات مدروسة حيث تقوم اللجنه الأمنية بإجراء التحضيرات اللازمة لشروط اللجوء وأدخالهم إلى مركز استقبال اللاجئين في رباع السرحان ويتم إدخال اللاجئين إلى الساتر واستقبالهم وتدقيق الأسماء وتسجيلها وتقديم الرعاية الصحية والطبية لهم ويتم فرز الأسماء ضمن الأولويات المعمول بها من تعليمات القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية حيث تكون الأولوية للأطفال ومن ثم النساء والمرضى وكبار السن من الجنسين الذكر والأنثى ومن ثم يتم نقلهم بسيارات خاصة ومجهزة إلى مخيمات اللجوء.

وأكد المهايرة أن الجهود المبذولة في استقبال اللاجئين لغاية منطقة الرويشد شرقي البلاد هي جهود عسكرية فقط ولا يوجد تدخل من قبل المنظمات الدولية وأن قوات حرس الحدود هي التي تقوم بالتعامل المباشر مع اللاجئين.

وأضاف المهايرة من خلال حديثه عن كيفية الموازنة بين حاجات اللاجئ الإنسانية والأمن للمملكة الأردنية الهاشمية حيث أنه يتم الموائمة ما بين الأمن والجانب الإنساني وخاصة في الظروف الحالية مع تزامن دخول

اللاجئين القادمين من مناطق الرقة ودير الزور المسيطر عليها حاليا تنظيم داعش الإرهابي حيث يتم اعطاء الأولوية للبعد الأمني مع عدم إغفال البعد الإنساني على حد قوله.

وأشار المهايرة في ايجاز عسكري حول تعامل قوات حرس الحدود الأردني مع الأزمة السورية أن الأردن يبذل كافة الجهود ويعاني من مشكلة اللجوء السوري وذلك من خلال الإعتداء على رجال الأمن وإرتفاع قضايا المشاجرات والتهجم على الدولة ومؤسساتها والتخوف من وجود خلايا نائمة بين السوريين داخل المملكة حيث يمكن أن يستغلها أحد طرفي الصراع في سوريا لزعزعة الأمن والنظام مستقبلا.

وعن معاناة حرس الحدود الأردني يقول أن قوات حرس الحدود الأردني تعاني من نقص في مواد الإغاثة من غذاء ودواء وكساء المقدمة للاجئين من المنظمات غير الحكومية، كما تعاني من صعوبة التدقيق الأمني للقادمين بطريقة غير مشروعة وذلك لعدم حملهم وثائق ثبوتية وقد لوحظ في الفترة الأخيرة زيادة عمليات التهريب من الجانب الآخر.

وأضاف المهايرة ان القوات المسلحة الأردنية أنفقت حوالي ٥٠٠ مليون دينار منذ إندلاع الأحداث، وأن الحدود الأردنية ما زالت مفتوحة من خلال ثلاث نقاط وما زالت تستقبل اللاجئين وأنه ليس هنالك سبب لتقليص أعداد اللاجئين.

غرق أربعة أطفال كانوا في قارب يقل مهاجرين في اليونان

قالت متحدثة باسم قوات خفر السواحل اليونانية إن أربعة أطفال فقدوا بعد غرق قارب يقلهم مع مهاجرين آخرين قبالة جزيرة ساموس يوم أمس السبت.

وانتشل خفر السواحل ٢٥ من الناجين في وقت مبكر يوم أمس السبت شمال شرقي الجزيرة الواقعة في بحر إيجه. وأبلغ الناجون السلطات عن فقدان الأطفال الأربعة. وقالت تقارير منفصلة إن أعمار الأطفال تتراوح بين ثلاثة أعوام و١٤ عاماً. ولم تؤكد السلطات هذه التقارير.

وقال مسؤول بخفر السواحل "قوات خفر السواحل تقوم بالبحث في المنطقة"، وفق وكالة رويترز.

وفي حادث آخر انتشلت سفينة تابعة للوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس) ٣٢ شخصا من البحر قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية . وفقد رجل يعتقد أنه في العشرين من العمر.

وقالت الوكالة الدولية للهجرة يوم الجمعة إن نحو ٤٣٢٧٦١ لاجئا ومهاجرا قاموا بتلك الرحلة المضنية عبر البحر المتوسط إلى أوروبا منذ بداية العام غرق منهم نحو ٢٧٤٨ شخصا.

هيئة "علم" ترسل الكتب المدرسية المنقحة إلى إدلب وحلب

أرسلت الهيئة السورية للتربية والتعليم "علم" ١٠ شاحنات محملة بكتب المنهاج السوري المنقح من مستودعاتها في مدينة اسطنبول التركية إلى مكاتب الهيئة في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الثوار في إدلب وحلب.

وأشارت الهيئة إلى أن عدد الكتب المدرسية التي تم إرسالها إلى الداخل السوري بلغ ٨٤٠ ألف كتاب منقح، لافتة إلى أنه سيتم توزيعها بإشراف من هيئة علم على المدارس في الداخل السوري وفق الإحصائيات والاحتياجات المرسلة من المكاتب التربوية والمدارس إلى مكاتب الهيئة مطلع العام الدراسي الجديد ٢٠١٥/٢٠١٦.

كما ستقوم الهيئة السورية للتربية والتعليم بتوزيع باقي الكمية من الكتب المطبوعة بدعم من مؤسسة قطر الخيرية على المدارس السورية المتواجدة في تركيا.

يشار إلى أنه سبق لهيئة علم، أن قامت في العامين الماضيين بطباعة ٥ ملايين كتاب دراسي بالمنهاج المنقح بدعم من مؤسسات ومنظمات إنسانية، ووزعتها مجانا على كافة المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، وعلى المدارس السورية في المخيمات والداخل التركي، بالإضافة إلى مدارس إقليم شمال العراق.

المصور السوري براء الحلبي يفوز بجائزة الفجيرة الدولية

فاز المصور الصحافي براء الحلبي الأربعاء الماضي بجائزة الفجيرة الدولية للتصوير الصحفي "فيبكوم".

وقد استلم براء الحلبي الجائزة في العاصمة الفرنسية باريس في حفل ضم صحافيين من جميع دول العالم.

والصورة الفائزة عن شاب يحمل فتاة ويركض تجاه سيارة الاسعاف بعد قصف براميل متفجرة في حي الكلاسة في شهر حزيران/يونيو ٢٠١٤.

وشارك الحلبي، بحسب ما أوردت قناة "العربية"، من خلال الوكالة الفرنسية للأنباء التي يعمل بها كمصور صحافي.

وبدأ براء الحلبي التصوير منذ انطلاق الثورة السورية فقام بتصوير المظاهرات إلى أن اعتقلته أجهزة النظام السوري في أواخر شهر حزيران/يونيو ٢٠١١، مع حوالي ٣٠٠ طالب من الجامعة، حيث كان في السنة الأولى هندسة الحاسبات.

وألقى براء كلمة عن معاناة الشعب السوري من قمع نظام الأسد للحريات ومعاناتهم من قبل الاجهزة الأمنية المتأهبة له، وعن المصورين الصحافيين الذين قضوا اثناء عملهم لإيصال ممارسات النظام السوري إلى العالم وذلك امام اللجنة المنظمة والمشاركين والصحافة العالمية.

وقال براء الحلبي لقناة العربية: "قررت القدوم إلى باريس واستلام الجائزة كي نوصل الرسالة للعالم، حيث إن هناك تقصيرا إعلاميا هائلا في ايصال حقيقة الثورة السورية إلى المجتمع الدولي، وسأعود لممارسة عملي في حلب، مع أننا نعاني من قصور الدعم لصحافيي الداخل".

وأضاف أنه حاول كثيراً العثور على الرجل في الصورة، ولكنه لم ينجح، وتوقع أنه غادر حلب بعد القصف المتواصل عليها.

براء الحلبي البالغ من العمر ٢٣ عاماً يعمل الآن في مركز حلب الإعلامي بالداخل السوري، ومتزوج حديثاً.

وتعتبر مسابقة الفجيرة الدولية للتصوير الصحافي من المسابقات التي تتيح المجال أمام جميع المصورين المحترفين حول العالم للاشتراك بها، وتنظم سنوياً بالاشتراك مع عدة شركاء إعلاميين منها كالة الصحافة الفرنسية، وفرانس ٢٤ وراديو مونت كارلو وناشيونال جيوغرافيك فرانس.

تركي يقتل زوجته السورية طعناً بالسكين أمام ابنهما

أقدم مواطن تركي على قتل زوجته السورية في مدينة بورصا التركية أمام ابنهما بسبب الغيرة.

ووقعت الحادثة في منطقة "أوصمان غازي"، شارع المحمودية، حيث يملك القاتل "كوكسال تمل" البالغ من العمر ٦٢ عاماً مينى ماركت بجانب منزله.

وكان كوكسال (مطلق ولديه ٤ أولاد)، تزوج من السورية ض . ح (٣٢ عاماً)، ولديها طفل (يوسف – عامان)، عرفياً قبل ستة أشهر.

وبحسب المعلومات التي نشرها موقع عكس السير فإن جدالاً عنيفاً حدث بين الزوجين "بسبب الغيرة" قبل مدة، وتطور لشجار أدى إلى قيام كوكسال بقتل زوجته أمام ابنها.

ووفق شهادة أحد أصدقاء كوكسال المقربين، فإن الأخير قام بقتل زوجته والهرب، ليتصل هو بالشرطة والإسعاف.

وتمكنت الشرطة من إلقاء القبض على الزوج القاتل في حديقة بالقرب من المنزل، حيث كان جالساً يبكي ندماً على ما فعل، وبيده "سكين المطبخ" التي قتل بها زوجته، بدافع "الغيرة"، على حد تعبيره.

يذكر أن تعدد الزوجات غير قانوني في تركيا، علماً أن الزواج العرفي الذي انتشر بين الأتراك والنساء السوريات، لا يترتب عليه أية حقوق لهن أو لأبنائهن.

حركة "أحرار الشام" تعين المهندس مهند المصري قائدا عاما لها

أعلن مجلس شورى حركة "أحرار الشام الإسلامية" عن تعيين المهندس مهند المصري الملقب "أبو يحيى الحموي" قائدا جديدا للحركة، خلفا للمهندس هاشم الشيخ "أبو جابر" بعد انتهاء ولايته.

وذكرت حركة "أحرار الشام" في بيان صدر عنها، يوم أمس السبت، أن اختيار أبو يحيى الحموي جاء بالتوافق، وذلك بعد اعتذار أبو جابر عن قبول التمديد لقيادة الحركة.

وأكد الناطق الإعلامي لحركة "أحرار الشام" أحمد قرة علي أن الشيخ أبو جابر رفض تمديد ولايته رغبة منه لإفساح المجال أمام الوجوه الشابة وضخ دماء جديدة في المراكز القيادية.

يشار إلى أن الشيخ مهند المصري "أبو يحيى الحموي" من مواليد محافظة حماة عام ١٩٨١، ولد في بلدة قلعة المضيق في سهل الغاب، درس الهندسة المدنية في جامعة اللاذقية، تعرض للاعتقال على يد نظام الأسد في ٢٠٠٧/٨/٢ في سجن صيدنايا، وخرج من السجن في ٢٠١١/٣/١٦.

وشارك القائد الجديد لحركة "أحرار الشام" في الثورة السورية فور خروجه من السجن من خلال المظاهرات السلمية، ثم انتقل إلى العمل المسلح للدفاع عن المدنيين، وأصبح قائدا لسرية أسامة بن زيد وهي أول سرية في كتائب "أحرار الشام".

كما تولى قيادة لواء الخطاب التابع للحركة، ثم أصبح مسؤولا عن قطاع حماة، وفي العام الماضي تم تعيينه نائبا للشيخ أبي جابر قبل أن يختاره مجلس الشورى اليوم لقيادة الحركة.

وتعتبر حركة "أحرار الشام" من أبرز فصائل المعارضة في سوريا، واستطاعت بالتعاون مع فصائل أخرى السيطرة على معظم محافظة إدلب، إضافة إلى تواجدها في معظم مدن وبلدات سوريا الخارجة عن سيطرة نظام الأسد.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن جيش الإسلام نتائج معاركه التي بدأها في الغوطة الشرقية وضاحية حرستا يوم أمس السبت، وبحسب البيان الذي أصدره فقد تمت السيطرة على منطقة تل كردي والمناطق المحيطة بسجن النساء، إضافة إلى كامل المنطقة العسكرية الجبلية التي تحاصر الغوطة من جهة القلمون، مما أدى إلى تحرير كامل النكنات والنقاط والدشم والحواجز العسكرية في المنطقة بحسب البيان الذي حدد تلك النقاط ومنها قيادة الأركان الاحتياطية، فرع الأمن العسكري، كتيبة المدفعية، إضافة للعديد من مباني الإدارات والشركات العامة والخاصة التي كانت عصابات الأسد تستخدمها. البيان أفاد كذلك بالسيطرة على الكثير من المدرعات والمجنزرات والمدافع التي كانت تستهدف الغوطة الشرقية، إضافة إلى أسر العشرات من ضباط الأسد وجنوده ومقتل آخرين. كما أكد السيطرة الكاملة على الأوتوستراد الدولي، ومازالت المعركة مستمرة بحسب بيان جيش الإسلام.

وشهدت مدينة الزبداني اشتباكات كان أعنفها على محور الجسر حيث استطاع الثوار صد اقتحام لحزب الله وعصابات الأسد موقعين بينهم قتلى وجرحى. من جهة أخرى، تمت عملية تبادل أسرى بين "جيش الإسلام" و"جيش تحرير الشام" بوساطة القوة المشتركة لمدينة الرحيبة وأعضاء المجلس المحلي والهيئة الشرعية وممثلين عن "تجمع الشهيد أحمد العبد"، في خطوة لتخفيف الاحتقان بين الطرفين.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على الجهة الشمالية لمدينة الرستن، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من عناصر قوات الأسد التي قصفت المنطقة بقذائف الهاون والدبابات من مواقعها في كتيبة الهندسة.

أما في الريف الشرقي، فقد استمرت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد ما تزل مستمرة في محيط جبل الشاعر، وسط قصف بقذائف الدبابات على المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر.

كما استهدف الثوار بقذائف المدفعية تجمعات عصابات الأسد في قرية باشكوي في ريف حلب الشمالي، موقعين قتلى وجرحى في صفوفها، كما قصفت كتائب الثوار بقذائف المدفعية مواقع عصابات الأسد في تكنة هنانو بمدينة حلب، بالتزامن مع اشتباكات بين الطرفين في أحياء الشيخ سعيد والعامرية والخالدية وسليمان الحلبي.

وفي الأثناء، تمكن الثوار من استعادة النقاط التي خسروها إثر هجوم عصابات الأسد على مواقعهم في حي سيف الدولة بمدينة حلب، والذي تمكنت خلاله من السيطرة على مبنيين

للثوار، فيما أسفرت الاشتباكات التي وصفت بالعنيفة بين الطرفين عن مقتل ٧ عناصر من عصابات الأسد واثنين من الثوار.

هذا فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وتنظيم داعش في محيط مدينة مارع وقرى حرجلة وحربل وصندف وعلى جبهة حور كلس في ريف حلب الشمالي، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف مواقع التنظيم.

وفي السياق ذاته، استهدفت سيارة مفخخة مقر حركة "مجاهدي الإسلام" التابعة للثوار في دارة عزة بريف حلب الغربي، ما أوقع ٣ قتلى من الثوار وعددا من الجرحى.

هذا فيما استهدف طيران التحالف الدولي مواقع تنظيم داعش في المدرسة الدولية جنوب غرب مدينة الحسكة، في حين سجل تحليق لطيران نظام الأسد الحربي فوق المدينة، دون أن يشن أي غارات.

وقالت وكالة "مسار برس" إن تنظيم داعش سيطر، فجر يوم أمس السبت، على المدرسة الدولية وحاجز أبيض، بعد هجوم مباغت شنه، بعد منتصف ليل أمس الجمعة، على مواقع عصابات الأسد جنوب غرب مدينة الحسكة أسفر عن مقتل وإصابة العديد من عناصر الأخيرة.

كما شن تنظيم داعش هجوما على مواقع مليشيا الحماية الشعبية ومليشيا "الصناديد" جنوب الحسكة، وتمكن من التقدم ومحاصرة مجموعة من الأخيرة في حاجز "صباح الخير".

وفي إدلب، ألقت دورية تابعة للثوار القبض على عنصرين من عصابات الأسد كانا قد فرا، بسلاحهما، من مطار أبو الظهور العسكري خلال سيطرة الثوار عليه، نحو قرية حيش جنوب المحافظة.

وكشف "أبو خولة" القائد العسكري في "جبهة النصرة" لـ"مسار برس" أن عدد العناصر التي استطاعت الهرب من مطار أبو الظهور لا يتجاوز ١٠ عناصر، مؤكدا أن "النصرة" على علم بعدد عصابات الأسد في المطار منذ بداية حصاره، وهم ٣٥٠ عنصرا.

وبين القائد العسكري أن ٤٤ عنصرا من عصابات الأسد انشقوا قبل بدء المعركة الأخيرة للسيطرة على مطار أبو الظهور، والتي قتل خلالها ١٢٠ عنصرا، وأسر ٩٣ آخرين، فيما قتل ٣٥ عنصرا جراء استهداف المطار بقذائف الهاون على مدار الشهور الـ ٦ الفائتة، و٤٥ عنصرا داخل الطائرة "اليوشن" التي أسقطها الثوار في المطار و٣٠ عنصرا داخل المروحيتين اللتين فجرتا قبل أشهر أثناء محاولة الإقلاع.

إلى ذلك، قتل عنصران من الثوار، يوم أمس السبت، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات عصابات الأسد في مطار أبو الظهور العسكري.

في الأثناء، قتل حسن بديع شاهين من مدينة مصياف، وهو قائد مليشيا "الحمزة" إحدى مليشيات العقيد سهيل الحسن التابعة لعصابات الأسد، إثر استهداف الثوار معسكر جورين في سهل الغاب بريف حماة بقذائف المدفعية.

في حين واصل الثوار قصف عصابات الأسد في قريتي كفريا والفوعة المواليتين شمال إدلب، بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة، فيما ألقت مروحية تابعة لنظام الأسد مظلات تحمل طعام وذخيرة، لقواتها المحاصرة في القريتين.

من جهة أخرى، أطلق مسلحون مجهولون الرصاص على مبنى دار القضاء التابعة لـ"جبهة النصرة" في مدينة سلقين شمال إدلب، قبل أن يلوذوا بالفرار، وذلك بعد أيام من استشهاد ١٤ مدنيا كانوا داخل دار القضاء، إثر تفجير انتحاري نفذه عنصر من تنظيم داعش.

هذا فيما أعلن الثوار صدهم هجوما لعصابات الأسد وقتل عدد منهم في حي سيف الدولة بمدينة حلب حيث أفاد المكتب الإعلامي للفوج الأول أحد فصائل فتح حلب أن الثوار استعادوا النقاط التي سيطر عليها جيش النظام بعد تسلل عناصره إلى حي سيف الدولة غربي حلب، مشيرا إلى استهداف تجمعات النظام بقذائف الهاون ومدفع جهنم.

وأكد المصدر نفسه أن الثوار قتلوا سبعة جنود من جيش النظام وأصابوا آخرين خلال الاشتباكات التي استمرت لأكثر من ست ساعات طوال الليل. ومن جهته، قال الناشط الإعلامي تيم الحلبي "إنها المرة الثانية التي يفشل بها جيش النظام في التقدم في حي سيف الدولة، ويتكبد خسائر في جنوده، فالحي يمثل نقطة تماس مهمة بين مناطق المعارضة ومناطق سيطرة النظام بحلب".

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٩٢٣ الأحد ٢٠١٥/٩/١٣